14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ ايميل المؤسسة والصحيفة 14october1968@gmail. com ■ ايميل الإعلانات Adv. 14october1968@gmail com

الثلاثاء 5 مايو 2026 م الموافق 18 ذو القعدة 1447 هـ - العدد 18132 - السنة 58 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تصدر عن دار التأسيس في 19 يناير 1968م
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا: • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

لدى مشاركته في مؤتمر الشمول المالي في القاهرة

الدكتور بن سنكر: توصيات المؤتمر خارطة طريق نحو تحقيق نمو اقتصادي شامل ومستدام

القاهرة / خاص:

اختتمت مساء أمس فعاليات المؤتمر الاقتصادي الذي انعقد في العاصمة المصرية القاهرة على مدى يومي 27 و 28 أبريل، بقاعة المؤتمرات في فندق شيراتون بالقاهرة، تحت شعار "من الشمول المالي إلى النمو الشامل.. آفاق وسياسات مستقبلية".

وعبر الدكتور أحمد علي عمر بن سنكر، مدير عام البنك الأهلي اليمني، رئيس جمعية البنوك اليمنية، عضو مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية، عن ارتياحه الكبير لمستوى النقاشات ومخرجات المؤتمر، مؤكداً أن التوصيات التي خرج بها المشاركون تمثل خارطة طريق واقعية للانتقال من مرحلة الشمول المالي إلى تحقيق نمو اقتصادي شامل ومستدام.

وحضر المؤتمر كبار المصرفيين المصريين والعرب رؤساء كبرى البنوك المصرية وعلى رأسهم محمد الأتربي رئيس البنك الأهلي المصري ورئيس اتحاد بنوك مصر ورئيس اتحاد المصارف العربية ، والدكتور وسام فتوح أمين عام الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب ونخبة واسعة من الخبراء والقيادات المصرفية العربية والدولية .

بدعم سعودي أوروبي.. وضع الحجر الأساس لمشروع تعزيز الأمن المائي بالطاقة المتجددة في مأرب

مأرب / خاص

برعاية عضو مجلس القيادة الرئاسي، محافظ محافظة مأرب، اللواء سلطان بن علي العرادة، دُشّن في محافظة مأرب مشروع نوعي لتعزيز الأمن المائي باستخدام الطاقة المتجددة، حيث وضع وكيل المحافظة الدكتور عبدربه مفتاح الحجر الأساس للمشروع الممول من الاتحاد الأوروبي والبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، والمنفذ عبر مؤسسة صلة للتنمية.

ويستهدف المشروع إحداث نقلة نوعية في خدمات مياه الشرب بالمديريات المستفيدة، من خلال حفر ثماني آبار ارتوازية جديدة وتجهيزها بأنظمة طاقة شمسية، إلى جانب إعادة تأهيل ثلاث آبار قائمة وتزويدها بمنظومات طاقة متجددة، وذلك في مديريات مأرب المدينة، ومأرب الوادي، وحريب.

كما يشمل المشروع إنشاء سبعة خزانات برجية بسعات متنوعة، وتنفيذ شبكات توزيع حديثة، بما يضمن إيصال المياه إلى المستفيدين بكفاءة، خلال فترة تنفيذ تمتد إلى 18 شهرًا، مع توقعات باستفادة مباشرة لأكثر من 368 ألف نسمة.

وخلال حفل التدشين، الذي حضره عدد من المسؤولين وممثلي الجهات الداعمة والمنفذة، أكد وكيل محافظة مأرب أهمية المشروع في التخفيف من معاناة المواطنين الناتجة عن شح المياه، وتعزيز مستوى الخدمات الأساسية في المديريات المستهدفة.

وأشاد الدكتور مفتاح بالدعم المستمر الذي تقدمه المملكة العربية السعودية عبر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، إلى جانب إسهامات الاتحاد الأوروبي ومؤسسة صلة للتنمية في تمويل المشروع، مؤكدًا التزام السلطة المحلية بتقديم التسهيلات اللازمة لضمان تنفيذ المشروع وفق الخطط المحددة وتحقيق أهدافه التنموية.

من جهته، استعرض المدير التنفيذي لمؤسسة صلة للتنمية، علي حسن باشماخ، آلية تنفيذ المشروع ومراحله، مشيرًا إلى اعتماد أعلى المعايير الفنية لضمان استدامة خدمات المياه وتعظيم الأثر التنموي.

كما اطّلع وكيل المحافظة على عرض فني مفصل حول مكونات المشروع وخططه التنفيذية، وما سيحدثه من تحسن ملموس في إمدادات المياه، لا سيما في المناطق التي تعاني من عجز حاد في هذه الخدمة الحيوية.

حضر التدشين مدير مكتب عضو مجلس القيادة الرئاسي بمحافظة مأرب الدكتور علي الجبل، وممثلو مكتب البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بالمحافظة، ومدير عام فرع المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي بمحافظة مأرب حسين بن جلال، ومدير عام فرع الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف الدكتور علي هذال.

الجاوي يكرّم عمال عدد من القطاعات الخدمية والسلطة المحلية بمناسبة عيد العمال

خاص / عدن:

بتوجيهات وزير الدولة محافظ العاصمة عدن، عبدالرحمن شيخ، كرّم مدير عام مديرية المعلا عبدالرحيم الجاوي، عمال النظافة والصرف الصحي والكهرباء والإنارة وقطاع الصحة، إلى جانب عمال خدمات السلطة المحلية، وذلك بمناسبة عيد العمال العالمي، تقديرًا لجهودهم المتواصلة في خدمة المجتمع وتحسين مستوى الخدمات في المديرية.

وجرى التكريم بالشراكة مع رجل الأعمال خالد العوادي، صاحب محلات العيدروس التجارية، الذي ساهم في دعم هذه المبادرة الإنسانية، تقديرًا للدور الحيوي الذي يقوم به العمال في مختلف القطاعات الخدمية.

وخلال الفعالية، أشاد الجاوي بالجهود المخلصة التي يبذلها العمال في مختلف القطاعات، مؤكدًا أنهم يمثلون الركيزة الأساسية للعمل الخدمي، وأن هذا التكريم يأتي عرفانًا بعطائهم المستمر في مختلف الظروف.

من جانبهم، عبّر العمال المكرمون عن سعادتهم وامتنانهم لهذه اللفتة، مؤكدين أن هذا التكريم يشكل دافعًا معنويًا لمواصلة العمل وبذل المزيد من الجهود لخدمة المديرية وأبنائها.

حضر الفعالية الأمين العام للمجلس المحلي بمديرية المعلا عبدالناصر العماد، ومستشار مدير عام المديرية ياسر محفوظ، إلى جانب عدد من المسؤولين والشخصيات الاجتماعية، الذين أشادوا بهذه المبادرة، مؤكدين أهمية دعم وتحفيز الكوادر العاملة في مختلف القطاعات الخدمية.

المواصفات والمقاييس ترفض دجاجًا مجمدًا فاسدًا وبضائع أخرى مخالفة في عدن والوديعة وشحن

عدن/ خاص:

قامت الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، عبر مكتبها في ميناء المنطقة الحرة بالعاصمة عدن، برفض (2736) كرتونًا و(2415) كرتونًا من الدجاج المجمد، من ماركتي «هلال» و«بريكس» برازيليي المنشأ، لمخالفتهما المواصفات نتيجة سوء التبريد، ما أدى إلى نمو بكتيريا ضارة بالمنتج.

كما رفضت الهيئة (1395) كيسًا من مواد خام كيميائية محظور دخولها إلى البلاد، و(520) كرتونًا من مكيفات السبليت الكهربائية غير الحاصلة على بطاقة كفاءة الطاقة.

وشملت إجراءات الرفض أيضًا كمية من الكراتين الفارغة المخصصة للشوكولاتة لعدم تدوين بلد المنشأ عليها، وكمية من السكر الأبيض بسبب تعفن المنتج نتيجة تعرضه للبلل، إضافة إلى رفض كمية من قلوب صنابير المياه (الحنفيات) المدوّن عليها أنها تركية المنشأ، في حين أن مصدرها الفعلي صيني، وهو ما يعد غشًا وخداعًا للمستهلك.

وفي منفذ الوديعة البري بمحافظة حضرموت، رفضت الهيئة كمية من الموازين الزنبركية لمخالفتها المواصفات، كونها لا تعطي قراءات دقيقة على المدى الطويل.

كما قامت الهيئة، عبر مكتبها في منفذ شحن البري بمحافظة المهرة، برفض (2464) كرتونًا من فاكهة البرتقال لتعفنها نتيجة تعرضها للبلل وسوء الشحن، و(260) كرتونًا من زيت الأرغان، و(79) كرتونًا من الشامبو، و(40) كرتونًا من كريم الشعر، و(20) كرتونًا من لوشن الجسم، لمخالفتها المواصفات.

وأتلفت الهيئة (459) كرتونًا من مستحضرات التجميل لمخالفتها المواصفات القياسية من حيث فترة الصلاحية، إضافة إلى إتلاف (411) كرتونًا من الزنجبيل لتعفنه نتيجة تعرضه للبلل، وذلك بمشاركة جمارك شحن والجهات ذات العلاقة.

في البال.. أغنية!

عزالدين سعيد الأصبحي

لا شيء يوحّد الشارع المغربي مثل قضيتين: فلسطين ووحدته الترابية.

وفلسطين هنا ليست مجرد قضية عابرة، بل نبضٌ عابر للأجيال، وذاكرةٌ حيّة توقظ في الإنسان ضميره كلما أوشك أن يخبو... كما هي وحدة الأرض في وجدان المغاربة.

وفي زمن تتكاثر فيه خيبات الواقع، وتتعالى فيه صور الانهيار، يبقى وميض هذا الحق ساطعا، يفتح للروح المتعبة نافذة نحو المعنى. وكأن فلسطين، في حضورها الدائم، تعيد ترتيب العلاقة بين الإنسان وكرامته.

في الرباط، خلال أسبوع مزدحم بالفعاليات، بدا المشهد الثقافي وكأنه يكتب فصلا جديدا من هذا الانتماء؛ من أروقة المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط، إلى لحظة تتويج جائزة الأركانة العالمية للشعر التي منحها بيت الشعر في المغرب هذا العام لشعرية فلسطينية جماعية، «أربعة شعراء: طاهر رياض، زهير أبو شايب، يوسف عبدالعزيز وغسان زقطان»، في احتفاء بثراء التجربة وتعدّد أصواتها.

هكذا بدت الرباط منصة للقصيدة وهي تعانق قضيتها، وللثقافة وهي تكتب التضامن بلغة لا تخطئها الروح.

في إحدى الجلسات الثقافية العامرة هذا الأسبوع، استمعتُ إلى مارسيل خليفة وهو يروي كيف يستقبله الجمهور بعبارة: «مرحبا بالفنان الفلسطيني»، فيبادرهم بابتسامة مصحوبة بتصحيح: «أنا لبناني». لكنهم، بإصرار عفوي يجيبون: «نعم نعرف... ومرحبا بك أيها الفلسطيني!».

ذلك الإصرار الشعبي لا يخطئ جوهر الحقيقة؛ فالفن حين يخلص لقضية يصبح هوية تتجاوز الجغرافيا. وإذا كان الحديث عن تجربة مارسيل خليفة، فلا بد أن يحضر صاحب «في حضرة الغياب»، محمود درويش، ذو الظل العالي، بكل بهاء التجربة المشتركة.

لقد شكّل الثنائي مارسيل خليفة ومحمود درويش علامة فارقة في وجداننا الجمعي؛ إذ رفعا الكلمة من عتمة الواقع إلى أفق أرحب، حيث تمتزج القصيدة بالموسيقى لتصنع أثرا يتجاوز كل خطاب سياسي مباشر.

كانت أغانيهما محطات للذاكرة، ومرافئ للروح، وحشدا ناعما لا تقل قوته عن أي تعبئة تقليدية.

يغني في البال أغنية يا أخت، عن بلدي.

وتصرخ عشرات الآلاف مع ملحمة أحمد العربي، وهي تبحث عن يدين من حَجَر وزعتر.. عن هذا النشيد.. لأحمد المنسيّ بين فراشتين، عن الغيوم التي شرّدتنا، عن الجبال التي رمتْ معاطفها وخبّأتنا.

وتصمت الأرض حين يهمس: «أحنّ إلى خبز أمي».

ولذلك، يظل الأمل قائما في أن يرى عمل «الجدارية» النور؛ ذلك المشروع الذي أنجزه مارسيل خليفة وتحدث عنه في لقائنا الأخير بشغف جميل.

مستلهما قصيدة محمود درويش «الجدارية»، تلك القصيدة الممتدة في ديوان كامل.

التي واجه فيها الشاعر أسئلة الوجود والعدم، وصارع المرض والموت، وفتح أبواب التأمل على مصاريعها.

وقد عُدّت «الجدارية» من أهم أعمال درويش، بل «القصيدة القمة»، في تجربة شعرية بلغت ذروتها. ويأتي الاشتغال الموسيقي عليها من مارسيل امتدادا طبيعيا لمسار جمع بين الفن والفكرة في صيغة نادرة.

أتمنى أن نرى هذا الإنجاز يعرض جماهيريا، بما يستحق من البهاء.

إن الانتماء إلى فلسطين يتجاوز الهوية القومية، ليغدو إيمانا عميقا بالحق. وقد كانت لنا، نحن أبناء هذا الجيل، محطات لا تُنسى مع هذا المسار؛ من اليمن إلى لبنان، وعمان إلى مصر وتونس والمغرب، حيث ظلت فلسطين أفقا مفتوحا للمعنى.

هي أغنية العمر... تلك التي لم تُكتب بعد كما يجب، مهما كُتب فيها ولها.

أغنية/ ثورة تمنح المنتمين إليها أكثر مما تأخذ منهم، وتبقى - رغم كل ما يحيط بها - ملاذا للروح حين تضيق بها الأرض.

يوميات

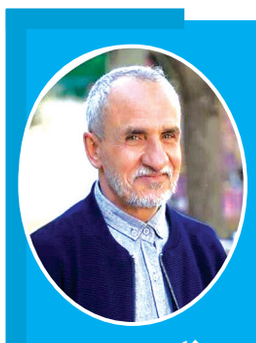

عابر سبيل

يكتبها / د. أحمد سنان

ما دمنا في مطلع شهر مايو لا بأس أن نتذكر الحيل الكبيرة لهذا الشهر. في عدن تبدأ الحرارة يقوى عودها في مايو. وفي مايو بدأنا نشعر ببعض الفرح المحتدم في بدايات طفولتنا الواعية لمحيطنا الوطني. وفي مايو بالذات عرفنا كيف تتفتح براعم الأمل بالقادم الزاهي، وفية عرفنا كذلك كيف يخبو ذلك الأمل وتتساقط أوراقه، وكأننا ولجنا خريف حياتنا ومنتهى ما كان ينبغي لنا بلوغه.

كنا تلاميذ في مدرسة جمال عبد الناصر بكريتر، وفي مطلع السبعينيات أخذتنا معها تلك المسيرات الضخمة الفرحة. لا نعرف لها معنى أو لماذا كانت تجوب الشوارع شاحنات كبيرة وهي تحمل أناسا بسحنات غريبة علينا لم نكن نألفها، كانت تهتف بشعارات كبيرة، الكثرة منهم لا يعلمون مغزاها، ربما الله وحده وكتابها فقط من يعلم. بعضنا كان يهرول خلف الشاحنات ليعتليها دون جدوى. بالقياس إلى أحجامنا، لم يكن بمقدورنا بلوغ أسطحها، وكنا نعتقد أننا لن نبلغها ذات يوم... ولم نبلغها بالفعل.

كان معلمنا محمد محمود، الشاب الأسمر المعتدل طولا وبنية، من أكثر معلمينا حماسا وتفاؤلا بأن المدينة (عدن) ستغدو جنة الله في أرضه، أليس هناك (جنة عدن؟). كان يعتقد أن عدن الجديدة القادمة ستكون في قطيعة تامة مع عدن المستعمرة، ستكون أم المدائن. كان محمد هذا ربما كثير من معلمينا لا يزالون يتذكرونه تماما، وزملائي أيضا لابد أنهم يتذكرون ذلك اليوم من مايو عندما أخذ يكتب لنا على اللوحة في الفصل ويردد علينا ويحفظنا نشيدا أو زاملا، لا أعرف، المهم كنا نردد بعده ونجتهد في الكتابة، يقول مطلع النشيد:

(يا مايو يا عيد العمال يا صرخة في كل مكان وحدتنا سوف تتحقق من عدن إلى جيزان).

معلمنا هذا على استعداد دائم للبقاء معنا داخل المدرسة لممارسة كل الأنشطة، كان همه الأكبر أن يغرس فينا قيمة الانتماء، وليس الانتماء وحده بل والمشاركة في أن نكون ورودا في باقة المستقبل الزاهر، الذي ينتظر مدينتنا الحبيبة.

مر بعض الوقت، فجأة اختفى معلمنا المتحمس ذاك. لم نعد نسمع عنه شيئا، حتى أننا لم نجد من نسأله، لم نكن نعلم مكان سكنه بسبب طبيعة سننا حينها. ربما انتابنا الخوف من سؤال معلمينا الآخرين عنه. انتظرنا المستقبل الذي كلمنا عنه أستاذنا محمد. كثير منا ظن أنه فقد الاعتقاد بالأمل الذي حاول زرعه فينا، ربما هاجر بحثا عن وطن لا يقدس الشعارات. كثر هم معلمونا الذين اختفوا من حياتنا بعد ذلك. كنا نتصور أن المسافة بين المستقبل وبيننا هي مجرد أيام وسرعان ما سنرى تلك الباقة المزهرة. لكن أخذ الأمل يخبو ثم يتبدد، وأخذت المدينة تفرغ من كل الملامح وحتى من أهاليها. أسرة كاملة من عمارتنا رحلت إلى الدولة التي كانت تحتل عدن، وأسر أخرى لحقت بها في نفس الأيام. كثر هاجروا إلى مناف اختيارية في محيطنا وما بعد محيطنا، وحل قوم آخرون في المدينة، لكن قلة اندمجوا في نسيج المدينة وحافظ كثيرون على انتمائهم لقراهم وعصبياتهم. رفعنا شعار إزالة الفوارق بين المدينة والريف. قال الرئيس علي ناصر إن القادمين الجدد حلوا في أحياء عدن مع مواشيهم. يبدو أن تلك هي الطريقة المثلى لإزالة الفوارق!!!

مايو شهر متقلب المزاج. لا نعرف لماذا أراد ضباط الجيش التورط في السياسة. سالم باجميل قال قولا حول حركة 14 مايو 68، وآخرون قالوا أقوالا فيها. كنا تلاميذ مجرد متلق لما يتعلمه من معلمين كثر. لما تفسر لنا كثير من المصطلحات والمسميات ولماذا استخدمت، كل ما تعلمنا (أنهما فريقان: طيب وشرير)، أخذنا الأمور كمسلمات. هنا تفسير منطقي لماذا تستقطب الجماعات والتكوينات المختلفة في أوساط المراهقين وما دونهم بصورة أكبر من غيرهم؟ بدأت لعبة الدوران حول الكراسي وظهر رابح واحد، لكن لم أفهم لماذا يظل الرابح في الدوران؟

مرة أخرى يخدع شهر مايو عدن 1990، ويعود نزيفها بعد حين من ذلك بقليل. كما لو كنا عدنا للبداية. الفاتحون قالوا إن عدن أصبح حالها أفضل. لقد نظروا لما حققوه لأنفسهم فرؤوه جميلا، ولم ينظروا إلى اللوحة بتمامها، الانسان والجبل والساحل والرمال والحجار. ربما يستطيع مشروع باشراحيل جمع الحصى المتناثر في كيان واحد.

محطات

عدن بين هوية التعايش وخطاب الكراهية

أحمد ناصر حميدان

في لحظات التوتر والتحولات، تنكشف معادن المجتمعات.. لا من خلال شعاراتها، بل عبر خطابها اليومي وسلوك أفرادها. وما نشهده اليوم من تصاعد في نبرة المناطقية والعنصرية ليس مجرد انفعال عابر، بل مؤشر مقلق على خلل أعمق في الوعي الجمعي، يستدعي وقفة جادة ومسؤولة.

عدن، عبر تاريخها، لم تكن مدينة مغلقة على ذاتها، بل شكلت فضاءً إنسانيًا رحبًا احتضن التنوع، ونجحت في تحويل الاختلاف إلى مصدر قوة لا إلى سبب صراع. هذه الهوية لم تُبنَ صدفة، بل تشكلت عبر تراكم ثقافي واجتماعي جعل من التعايش قيمة راسخة، ومن الانفتاح سمة أساسية في شخصية المدينة.

غير أن هذا الإرث يواجه اليوم تحديًا حقيقيًا. فمع انتشار وسائل التواصل وتسارع تداول الخطاب، بات من السهل تضخيم الأصوات المتطرفة، ومنحها حضورًا يفوق حجمها الطبيعي. هنا تكمن الخطورة: حين يتحول الشاذ إلى مألوف، والخطاب الإقصائي إلى رأي عادي، فإننا نكون أمام بداية تآكل في بنية المجتمع.

المشكلة لا تكمن فقط في وجود خطاب كراهية، فهذا موجود في كل المجتمعات، بل في طريقة التعامل معه. التغاضي عنه أو تبريره أو حتى الرد عليه بذات أدواته، كلها ممارسات تسهم - بشكل مباشر أو غير مباشر - في ترسيخه. المواجهة الحقيقية لا تكون بالانزلاق إلى نفس المستوى، بل بإعادة الاعتبار للخطاب العقلاني، وتعزيز ثقافة النقد المسؤول، وربط حرية التعبير بمسؤوليتها الأخلاقية.

كما أن دور المؤسسات، الرسمية والمجتمعية، يظل محوريًا في هذا السياق. فالقانون يجب أن يكون حاضرًا لضبط التجاوزات، والتعليم مطالب بإعادة بناء الوعي على أسس المواطنة، والإعلام معنيّ بتقديم نماذج خطابية راقية تعيد توجيه البوصلة نحو القيم الجامعة لا الفرقة.

إن حماية عدن ليست مهمة عاطفية أو شعاراتية، بل مسؤولية عملية تتطلب وعيًا مستمرًا بأن الكراهية، متى ما تُركت دون مواجهة، تتحول إلى عدوى تنتشر بصمت حتى تصيب الجسد كله. وحينها، لا تعود المعالجة سهلة أو سريعة.

عدن ليست مجرد جغرافيا، بل فكرة. فكرة التعايش، والانفتاح، والقدرة على احتواء الاختلاف. وهذه الفكرة، إن لم تُصن بالوعي والعمل، قد تتآكل تحت ضغط الخطابات الضيقة. الحفاظ عليها اليوم هو دفاع عن المستقبل، لا عن الماضي فقط.